

## عنوان البحث

( الترجمة الدينية في كوت ديفوار في اللغات المحلية بين القديم والحديث، دراسة لغوية مقارنة)

إعداد الأستاذ: إدجا ياو دريساً

لمشاركة في المؤتمر الدولي للغة العربية

## الاهداء:

أهدي هذه الثمرة العلمية إلى:

المنظمات والهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية.

## كلمة الشكر:

استجابة للمروءة و عرفانا للجميل وانسياقا مع العادة البحثية، أمتطئ جواد الشكر والتقدير إلى الله سبحانه وتعالى الذي علم الإنسان البيان بالكلمات والحروف، وميّز اللغات البشرية بحروف المباني والمعاني، لأشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وعلى ما أسبغ عليّ من العطاء، ومنّ عليّ بتوفيقه بالإسلام، أحمدته حمد الحامدين وأشكره شكر الشاكرين سبحانه وتعالى.

ولا يسعني بعد شكر الله تعالى إلا أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المنظمات والهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية على حسن تنظيمها هذا المؤتمر الدولي للغة العربية

## المقدمة

الحمد الذي علم الإنسان ما لم يعلم، وميز لغات البشرية من غيرها، ثم الصلاة والسلام على أفصح العرب محمد بن عبد الله وآله وأصحابه أجمعين،

فإن الثروة اللغوية من أعز ما تملكه الأمة، لأنّ اللغة هي التي تعبّر عن حياة الأمة وفكرها، فمن هنا لقيت



الدراسات اللغوية من العلماء قديما وحديثا عناية فائقة

في صفاتها ومخارجها وتعاملها ودلالاتها وبنيتها وترجمة دلالاتها ومدلولها،

وجعلتهم غيرتهم يتسابقون إلى تصنيف الكتب في المجال، من هنا، أحببنا دراسة موضوع من هذا المجال، وخاصة في مجال الترجمة لأجل المشاركة في المؤتمر الدولي للغة العربية، لقد شاء الله أن جاء البحث بهذا العنوان:

( الترجمة الدينية في كوت ديفوار في اللغات المحلية بين القديم والحديث، دراسة لغوية مقارنة )

### خطة البحث:

يتكون هذا البحث بعد الاهداء وكلمة الشكر والمقدمة من أربعة مباحث ثم الخاتمة مع ذكر المصادر والمراجع

المبحث الأول: الترجمة مفهومها، أنواعها دورها في التواصل بين الشعوب وتحتة ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: الترجمة الدينية مفهومها أنواعها أهميتها، وتحتة ثلاثة مطالب.

المبحث الثالث: نبذة يسيرة عن كوت ديفوار وموقعه الجغرافي وتحتة ثلاثة مطالب.

المبحث الرابع: مقارنة الترجمة الدينية بين اللغات القديمة والحديثة في --- كوت ديوار --- وتحتة ثلاثة مطالب.

المبحث الأول: الترجمة مفهومها، أنواعها، دورها في التواصل بين الشعوب

المطلب الأول: مفهوم الترجمة لغة واصطلاحا

إن الترجمة كسائر العلوم وإن كانت لها موقعا خاصا من الإعراب من حيث الأسلوب ومن حيث السياق، إلا أن الترجمة تبقى علما ذات أصالة مهمة، إن الترجمة نشأت كغيرها من العلوم وتطورت حسب تطور

الزمن والآليات المستخدمة في أداء الترجمة، حتى وصلت الترجمة إلى ما وصلت إليه في يومنا الراهن، وقبل تفصيل الحديث في الموضوع يجب علينا كشف النقاب عن مفهوم الترجمة لغة واصطلاحاً.

### مفهوم الترجمة لغة:

كلمة ترجمة على وزن " فعلة " والمصدر هو ترجم " فعلل " والجمع هو " تراجم " واسم الفاعل منها هو " ترجمان " .

يقول ابن جني: أما الترجمات فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله ومثاله فععلان كعُزْفان ، ودُخْمسان وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية، وجمعها تراجم.

والترجمة في اللغة: وضعت كلمة الترجمة في اللغة العربية لتدل على أحد معان أربعة:

أولها تبليغ الكلام لمن لم يبلغه، ومنه قيل في ابن عباس إنه ترجمان القرآن

ثانيها: تفسير الكلام بلغته التي جاء بها.

ثالثها: تفسير الكلام بلغة غير لغته، وجاء في لسان العرب وفي القاموس أن الترجمان هو المفسر للكلام ، وقال شارح القاموس ما نصه وقد ترجمه وترجم عنه إذا فسركلامه بلسان آخر.

رابعها: نقل الكلام من لغة إلى أخرى، قال في لسان العرب الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والجمع تراجم.

### أما مفهوم الترجمة في العرف والاصطلاح:

فهي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده.

وقيل: هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية.

### المطلب الثاني: أنواع الترجمة

هناك كثير من تصنيفات الترجمة، ومن أهم أنواع الترجمة ما يلي:

**الترجمة الأدبية:** تُعتبر الترجمة الأدبية ذات صعوبة بالغة عن غيرها من أنواع الترجمة، فنجد أن المترجم مُطالب بنقل معانٍ من لغة إلى أخرى، وكذلك وصف الحالة الشعورية والأحاسيس التي عاشها المؤلف الأصلي، وبالتالي انتقلت إلى المواطنين في بلد المؤلف الأصلي، بما جعله يرتقي ويتفوق ويظهر في موطنه ويُصبح ذا صيت واسع، ومن هذا المنطلق ينبغي على المترجم أن يتحرى الدقة؛ من خلال ما يتمتع بها من

مهارة وخبرة.

**الترجمة الدينية:** تُعدُّ الترجمة الدينية من أنواع الترجمة التي لها أهمية كبيرة؛ فهي وسيلة مهمة لنشر ديانة مُعيَّنة في ربوع العالم، وكذلك التَّعرُّف على القواعد والشرائع المُتعلِّقة بتلك الديانة بالنسبة للمُنتمين لها في مناطق أخرى، فعلى سبيل المثال هناك احتياجات كبيرة للترجمة الدينية المتعلقة بالأحاديث النبوية الشريفة والفقهاء الإسلامي بالنسبة للمسلمين في الدول غير الناطقة باللغة العربية، مثل الصين، أو الهند، أو اليابان، أو دول إفريقيا... إلخ.

**الترجمة العلمية:** وهي من بين أنواع الترجمة المهمة، ويلزم للترجمة العلمية مقومات تختلف عن غيرها من التراجم؛ نظرًا للحاجة إلى الإلمام بالمُصطلحات العلمية، ومُحاولة إيجاد بدائل لها في اللغة المُستهدفة، وخاصَّةً في ظل ظهور الجديد من تلك المُصطلحات كل فترة.

**الترجمة الاقتصادية:** تنتشر في الوقت الحالي المُعاملات التجارية بين الدول وبعضها البعض، سواء بشكل مباشر، أو من خلال الشركات متعددة الجنسيات، أو عن طريق البورصات العالمية... إلخ، لذا ظهرت وانتشرت الترجمة الاقتصادية؛ من أجل تحقيق التوازن في ضوء المصالح المُشتركة بين رجال الأعمال في الدول المُختلفة.

**الترجمة القانونية:** والترجمة القانونية من بين أنواع الترجمة المهمة، والتي أصبحت تتخذ مكانة كبيرة داخل أروقة المُجتمعات في مختلف الدول، والحاجة إليها تزداد يومًا بعد آخر؛ نظرًا للتعامل والتواصل بين الألسنة المُختلفة، ومن ثم يلزم ذلك التَّعرُّف على القوانين والعقود والبنود التي تُوصِّل الحقوق فيما بين مواطني الدول.

**الترجمة الإعلامية:** تُعدُّ الترجمة الإعلامية من أنواع الترجمة التي اقتضتها مُتطلَّبات العصر، وذلك في ظل انتشار العشرات من وسائل الإعلام، سواء التقليدية التي تتمثَّل في الصحف والمجلات، أو الإلكترونية التي تتمثَّل في شبكة الإنترنت والمواقع والتطبيقات التي توجد بها، وكذلك القنوات الفضائية التي لا حصر لها في الفترة الرَّاهنة، ويتم تناقل الأخبار بسُرعة كبيرة بين شتَّى البلدان، لذا زاد الاهتمام بالترجمة الإعلامية في الوقت الرَّاهن.

**الترجمة الفورية:** تُعتبر الترجمة الفورية أحد أنواع الترجمة، والتي تُستخدم في التَّواصل الفوري بين شخص أو عدَّة أشخاص وآخرين، وتوسَّعت استخدامات الترجمة الفورية في الوقت الحالي؛ للتَّواصل البتَّاء بين مُمثلي الشعوب في جميع المناحي، سواء الاقتصادية، أو السياسية، أو الرياضية... إلخ.

**المطلب الثالث: دور الترجمة في التواصل بين الشعوب**

الترجمة فعل ثقافي لغوي حضاري والرابط بين الحضارات، والمترجمون رسل التنوير وخيول بريد التنوير، من قديم الزمان وحتى يومنا هذا لم تفقد الترجمة أهميتها أو ضرورتها أو فاعليتها، فهي الوعاء الذي تنقل من خلاله المعرفة من بلد إلى آخر ومن لغة إلى أخرى.

فالترجمة إذن هي نافذة فكرية ومدخل حضاري يضمن لهويتنا القومية المزيد من التواصل مع الآخر في كل مجالات إبداعه. ويقول بوشكين شاعر روسيا العظيم "المترجمون هم خيول بريد التنوير"

إن الحوار بين البشر قديم قدم وجود البشر على وجه الأرض، وكثيرا ما قاد إلى معرفة والتواصل مع الآخر وحل الخلافات والنزاعات القائمة.

فإذا أردنا أن نعرف الحوار، فهو مراجعة الكلام في شأن ما، أو رأي ما، لتعزيزه وتطويره والوصول به إلى التماثل والتجانس والتكامل... وما يفيد أنه نظام لغوي للتخاطب بين المتحاورين، رسالة ذات مضمون وطني وقومي وإنساني، رسالة مشتركة لتلقي المكونات الثقافية والحضارية وتبتعد عن التقويل والتحريف والتلفيق. وليكون هناك حوار مع الآخر المختلف عنه لغويا وثقافيا ودينيا، فلا بد أن تكون هناك ترجمة أو ترجمات مفيدة وفاعلة ووفية، رغبة من الشعوب للتعريف بأنفسها وثقافتها ودينها سعيا وراء الحوار الجاد.

وإننا اليوم بحاجة ملحة للتعرف إلى الآخر، وفهم آليات تصوره للشخصية العربية. كما أننا والقدر نفسه من الضرورة بحاجة إلى فهمنا الآخر فهما عميقا، لننقل إليه فكرنا وأدبنا، وأسس ديننا وعقائدنا التي لا تجعلنا نبدو خارج سياق العصر، بل جزءا أساسيا منه. فالترجمة هي جسر للاتصال الوثيق بيننا وبين الآخر.

فالترجمة لها دور بارز في الحفاظ على الحوار بين اللغات والثقافات، فالترجمة هي الوسيلة لإيجاد حلول عملية للشعوب التي لديها تاريخ وتقاليد وقيم وثقافات مختلفة حتى تتواصل فيما بينها وتفاهم وتثرى بعضها لبعض، من أجل فضول أفضل، وهي انفتاح على الآخر، لأنها تعمل على أن تكون هناك ثورة فكرية وروحية حقيقية.

**المبحث الثاني: الترجمة الدينية مفهومها، أنواعها، أهميتها**

**المطلب الأول: مفهوم الترجمة الدينية:**

لقد أسلفنا القول أعلاه - عند ذكر أنواع الترجمة - أن الترجمة الدينية تعد من أنواع الترجمة التي لها أهمية

كبيرة؛ فهي وسيلة مهمة لنشر ديانة مُعَيَّنة في ربوع العالم، وكذلك التَّعَرُّف على القواعد والشرائع المُتعلِّقة بتلك الديانة بالنسبة للمُنْتسِبين لها في مناطق أُخرى... وهي واحدة من أهم أنواع الترجمة التخصصية. يختص هذا النوع بترجمة النصوص والكتب الدينية والشرائع والأحاديث والمبادئ الخاصة بجميع الأديان.

وقد تزايدت الحاجة لهذا النوع من الترجمة في العصر الحالي، نتيجة التنوع الثقافي والحضاري، للمساهمة في الفهم الصحيح للأديان وتدعيم حوار الحضارات، لتجنب الصراعات الطائفية والدينية، والتي تتسبب في الكثير من أعمال العنف والإرهاب.

### المطلب الثاني: أنواعها

تنقسم إلى عدة أنواع حسب ما يتم ترجمته من نصوص، حيث تشمل ترجمة كلا من:

- 1 . الكتب والتفاسير الدينية
- 2 . الأحاديث النبوية
- 3 . المفاهيم الدينية والشرائع والعقائد
- 4 . المواعظ والخطب الدينية
- 5 . السير والقصص الدينية

### المطلب الثالث: أهميتها

تتلخص أهمية الترجمة الدينية في الجوانب التالية:

- ☐ تساعد الترجمة الصحيحة للنصوص الدينية على الفهم الصحيح للأديان دون أي تفسير خاطئ، مما يسهم في إيصال المعتقدات الدينية للآخرين بشكل صحيح. يساعد ذلك على تجنب سوء الفهم وتدعيم الحوار بين الحضارات والأديان المختلفة.
- ☐ المساعدة على نشر الدين ومعتقداته ومبادئه في ربوع العالم المختلفة، وإيصاله بالشكل الصحيح إلى أكبر قدر ممكن من أصحاب الثقافات والحضارات الأخرى على مستوى العالم.
- ☐ تجنب الصراعات الطائفية والدينية، التي تولد الكثير من العنف والأعمال الإرهابية.

المبحث الثالث: نبذة يسيرة عن كوت ديفوار، موقعه الجغرافي، سكانه، ولغاته المحلية

المطلب الأول: سبب تسمية كوت ديفوار بهذا الاسم

فكوت ديفوار بالفرنسية، وساحل العاج بالعربية، وأفريقست بالإنجليزية.

إن لفظ كوت ديفوار لفظ أعجمي، مركب من كلمتين ( كوت) cote بمعنى ( الساحل) و(إيفوار) ivoire بمعنى ( العاج) وهي تسمية أطلقها المستعمرون على الدولة بعد احتلالهم لها في عام 1893، ولقد اشتهرت الدولة بهذا الاسم منذ القرن الخامس عشر من قبل التجار الأوروبيين الذين كانوا يبحثون عن أنياب الفيلة على طول الساحل الواقع على خليج ( غينيا كوناكري ) من أجل جمع العاج، ولما كانت التسميات تعدد على الدولة أعلن الرئيس رئيسها الأسبق للبلاد ( فليكس هفويه بواغني ) في الأمم المتحدة مرسومًا أن تكون التسمية بالفرنسية دون غيرها ( كوت ديفوار ) إلا أن القضية باتت بالفشل، وإلى يومنا هذا يدعى الدولة بهذه التسميات المتعددة حسب اختلاف اللغات.

المطلب الثاني: موقعه الجغرافي

تقع جمهورية كوت ديفوار على الساحل الغربي من أفريقيا بين دائرتي عرض: 510 شمال الاستواء، خطي طول: 83 غرب غرينتش.

ويحدها شمالًا بوركينا فاسو بطول: 584 كم. ومالي: 532 كم. وجنوبًا: المحيط الأطلسي بطول: 515 كم، شرقًا غانا بطول: 668 كم، وغربًا غينيا كوناكري بطول 610 كم، وليبيريا بطول: 716 كم. وتبدو أن ليبيريا أبعد دولة إلى كوت ديفوار ومالي أقرب دولة حسب قرب حدودها.

المطلب الثالث: اللغات في كوت ديفوار

أ- اللغة الرسمية في كوت ديفوار

تقع ساحل العاج على الساحل الغربي لإفريقيا ويبلغ عدد سكانها حوالي 23.74 مليون فرد. منذ العصور القديمة ، كان يسكنها مجموعة واسعة من القبائل الأصلية. خلال فترة الاستكشاف والاستعمار الأوروبيين ، كانت الدولة متورطة في تجارة الرقيق ، ولكن بدرجة أقل من الدول الأفريقية الأخرى. حوالي عام 1880 ، فرضت فرنسا سيطرتها على هذه المنطقة. خلال هذه الفترة ، أصبحت اللغة الفرنسية هي

اللغة الأساسية للحكومة والأعمال والتعليم. اليوم ، لا تزال الفرنسية هي اللغة الرسمية لكوت ديفوار. يتم استخدامه من قبل مكاتب الخدمة العامة وهي لغة التدريس في المدارس العامة.

### ب- لغات السكان الأصليين في كوت ديفوار

ينتمي أكثر من ثلاثة أرباع سكان هذا البلد إلى العرق الأصلي. وقد أدى هذا التنوع في عدد كبير من اللغات الأصلية المستخدمة في جميع أنحاء كوت ديفوار. يمكن تقسيم هذه اللغات إلى ما يقرب من أربع عائلات لغوية إقليمية: لغات Mande في الشمال الغربي ، ولغات Senufo في الشمال ، ولغات Kru في الجنوب الغربي ، ولغات Kwa في الجنوب الشرقي

بالإضافة إلى هذه اللغات الأصلية ، يقدر الباحثون أن ما يقرب من 3 ملايين شخص يتحدثون لغة المهاجرين. قد تكون هذه اللغات المهاجرة ألسنة أو لغات أفريقية أصلية أخرى من دول غير إفريقية ، مثل فيتنام وإسبانيا ولبنان.

### لغة الكوا

تنتمي لغات Kru إلى عائلة اللغة الأكبر في النيجر والكونغو ويتحدثها السكان الأصليون Kru في جميع أنحاء كوت ديفوار وبوركينا فاسو وليبيريا. يعتقد الباحثون أن لغات Kru كانت من أولى اللغات التي سمعها المستكشفون الأوروبيون عند وصولهم إلى هذا المجال. يتم تقسيم هذه اللغات أيضًا إلى لغات Bete و Dida و Wobe و Gure. لغة بيت بها ما يقرب من 000،410 من الناطقين بها ولغة جور حوالي 000،320.

### لغات سينوفو senufo

تنتمي لغات Senufo أيضًا إلى عائلة لغة النيجر والكونغو وفقًا لتصنيف Atlantic-Congo. تتكون هذه المجموعة من حوالي 15 لغة منفصلة تستخدم للتواصل في جميع أنحاء غانا وكوت ديفوار وبوركينا فاسو ومالي. تعد Senari واحدة من أكثر مجموعات اللغات Senufo انتشارًا على نطاق واسع في كوت ديفوار. من المجموعة الفرعية للغة سيناري ، تعد Cebaara هي الأكثر شيوعًا. هذه اللغة لديها ما يقرب من 000،860 الناطقين بها.

### لغات ماندي

تتمتع مجموعة لغة Mande بتوزيع جغرافي أوسع من اللغات المذكورة سابقًا. يمكن سماع هذه اللغات في سيراليون وبوركينا فاسو وليبيريا وكوت ديفوار وغينيا وغامبيا ومالي وغينيا بيساو. يعتقد بعض اللغويين

أن لغات الماند تنتمي إلى عائلة لغة النيجر- الكونغو ، على الرغم من أن العديد من الباحثين يختلفون مع هذه النظرية. في كوت ديفوار ، لغات ماندي الأكثر شيوعًا هي دان وجورو. يبلغ عدد سكان دان حوالي 1.2 مليون شخص ، مع حوالي 800,000 في كوت ديفوار. تضم لغة Guro حوالي 500000 شخص يتحدثون الإنجليزية ، ويتركزون حول منطقة البحيرة في هذا البلد. إضافة إلى هذه اللغات، لغات أندو، باولي، أنبي، بيبي، بغربو...

**المبحث الرابع: مقارنة الترجمة الدينية بين اللغات القديمة والحديثة في كوت ديفوار**

### **المطلب الأول: شرح المصطلحات ( اللغات القديمة والحديثة )**

نقصد باللغات القديمة في كوت ديفوار ( اللغة القديمة الأصلية ، لغة الأم، لغة الأجداد والآباء بلا ازدواج ولا ثنائي ) بمعنى التكلم بإحدى اللغات القديمة الأصلية، أو بإحدى لغات الأم في كوت ديفوار بدون اختلاطها بلغة أخرى، كإختلاط لغة ماندي بالفرنسية أو بالعربية كما يفعلونه المعاصرون وهذا مذهب أجدادنا منذ القدم في استخدام اللغة الأصلية لغة الأم، سواء كان لغة ماندي أو الكوا أو سينيفو أو غيرها من لغات السكان الأصليين في الدولة.

وهذا الاستخدام اللغوي يدل على تمكنه التام من اللغة الأم.

وأما اللغات الحديثة في كوت ديفوار: ( هو ازدواج لغة الأم باللغة الأجنبية عند استخدامها) وهو اختلاط اللغة الأصلية المحلية - اللغة الأم - باللغة الأجنبية، كإختلاط لغة ماندي أو أند باللغة الفرنسية أو الإنجليزية... عند التحدث بتلك اللغة.

### **المطلب الثاني: الترجمة الدينية في اللغات القديمة في كوت ديفوار**

سنتحدث - في هذا المطلب - على أسلوب أجدادنا وآبائنا - الذين كان لهم التمكن والإلمام التام من اللغة الأم - في الترجمة الدينية.

وهؤلاء الأجداد والآباء كان لهم أسلوبهم في تلك الترجمة، فكانوا يركزون . عند الترجمة الدينية - على لغتنا القديمة المحلية الأصلية ودلالاتها الأصلية، دون ازدواجها بلغة أجنبية ، لأنهم كانوا يكرهون مثل هذا الاستخدام اللغوي عند الترجمة، وهي الثنائية اللغوية .

وكانوا - أيضا - يصفون من يخالط اللغة الأم بلغة أجنبية بمعنى ( الثنائية اللغوية ) عند الترجمة بالجهل وعدم الإلمام والتمكن في اللغة القديمة الأصلية، اللغة المحلية الأصلية اللغة الأم، لأنه ترك النظام

اللغوي الذي اتفق عليه الأجداد والآباء عند استخدام اللغة الأصلية .

ولهذا الأسلوب ايجابية وسلبية،

**فمن ايجابياتها:**

- معرفة أصول اللغة القديمة المحلية عند أبنائها المعاصرين
- سبب لإحياء اللغة القديمة ورموزها ودلالاتها وتطور أصوات ألفاظها
- معرفة مدى الاهتمام بالنظام اللغوي عند الأجداد والآباء في لغتنا المحلية الأصلية
- سبب في عدم خفاء معنى اللفظ أو نسيان مجال استعماله في لغتنا المحلية القديمة

**ومن سلبياتها:**

- عدم إحاطة الجمهور بدالها ومدلولها في عصرنا هذا إلا بعض المتخصصين في المجال
- وجود الصعوبة في فهم النص الديني عند ترجمته في لغتنا المحلية القديمة
- عدم التفات إلى التغيير الاجتماعي وتغيير النظام الاجتماعي

### المطلب الثالث: الترجمة الدينية في اللغات الحديثة في كوت ديفوار

ففي هذا المطلب نتحدث على أسلوب المعاصرين الذين يستعملون الثنائية اللغوية بمعنى:

يخالطون اللغة الأم باللغة الأجنبية عند استخدامها، أو عند ترجمة النصوص الدينية.

وهؤلاء المعاصرون على عكس أسلوب الأجداد والآباء المذكور أعلاه، لأنهم لا يركزون فقط - عند ترجمة النصوص الدينية - على اللغة المحلية القديمة كما ذهب إليه الأجداد والآباء، بل يخالطون اللغة الأم باللغة الأجنبية كلغة ماندي أو غيرها بالفرنسية لكثرة استعمالها لديهم ، وسرعة فهم دلالاتها ومدلولها، ويرى المعاصرون هذا الأسلوب أبسط الطريق لفهم معاني النصوص الدينية لدى أبناء المجتمع في عصرنا هذا، لإجادتهم وفهمهم اللغة الأجنبية أكثر من اللغة المحلية القديمة.

ولهذا الأسلوب - أيضا - ايجابية وسلبية.

### فمن ايجابيتها:

- سرعة فهم النصوص الدينية لدى أبناء المجتمع فهما صحيحا من خلال اللغة الأجنبية
- إجادة وفهم دلالة لغتين معا في آن واحد ( اللغة الأم، واللغة الأجنبية )
- سبب لإفهام الآخرين الذين لا يفهمون إلا اللغة الأجنبية في المجتمع

### ومن سلبياتها:

- تداخل كلمات اللغتين في بعضهما البعض ( التداخل اللغوي) عند هذا الأسلوب
- عدم التمكن والإلمام التام لدى أبناء المجتمع في لغتها المحلية القديمة
- سبب في خفاء معنى اللفظ أو نسيان مجال استعماله في اللغة المحلية الأصيلة
- الجهل التام بقواعد أو أصول اللغة المحلية من هذا الاستخدام اللغوي

### بعض النماذج لترجمة الدينية بين اللغات القديمة والحديثة:

- يقول الله تعالى في كتابه العزيز: { إنما الصدقات للفقراء والمساكين ... }.

فالأجداد والآباء كانوا يترجمون ( الصدقة ) في لغتنا المحلية الأصلية “ مانديكو ” ب ( يري مابو أو فنغا دِنِغِي، yèrèmabor, fangadèguè ) هو ما يعطى للمحتاج من المال أو الطعام أو غيرها فداء لنفسه. وكانوا يترجمون لفظ (مسكين) ب ( دُوْكَوْتُو أو دِيسِيْبِغَاتُو dèssèbagator, dorgortor ) هو البائس الذي لا يملك شيئا أو ليس لديه ما يكفيه.

وأما المعاصرون، يترجمون لفظ ( الصدقة ) في لغتنا المحلية “ ماندنكو ” ب ( صَدَقَ أو سَرَقَ ) وكلما ( صدق و سرق ) تدلان على نفس الوحدات الصرفية المعجمية، وأصلهما عربية وهو لفظ ( الصدقة).

ويترجمون ( المسكين ) ب ( مِسْكِنَ ) ولفظ ( مِسْكِنَ ) أصله عربية وهو لفظ ( المسكين ) وليس ماندنكو

• يقول الله تعالى في كتابه العزيز: { إن الدين عند الله الإسلام }

فالأجداد والآباء كانوا يترجمون لفظ ( الدين ) في اللغة المحلية الأصلية “ماندنكو” ب ( تَغَايِرَ ) الطريقة أو المعتقد الذي يُدْهَبُ إليه. ولفظ ( الإسلام ) ب ( يِرِّيْ كُوْلُو yèrèkolo ) بمعنى الاستسلام لله تعالى.

وأما المعاصرون، يترجمون ( الدين ) ب ( دِنَ ) وأصل هذا اللفظ يعود إلى ( الدين ) وهو عربية وليس من لغتنا ماندنكو. ويترجمون (الإسلام) ب ( سِلَامَايَ ) وأصل هذا اللفظ يعود إلى (الإسلام) وهو عربية وليس من لغتنا ماندنكو.

• يقول الله تعالى في كتابه العزيز: { فأما من أوتي كتابه بيمينه... }

فالأجداد والآباء كانوا يترجمون لفظ (الكتاب) في لغتنا المحلية الأصلية “ماندنكو” ب ( لِيْرَى lèra ).

والمعاصرون، يترجمون لفظ (الكتاب) في ماندنكو ب ( كِتَبُ ) وأصل هذا اللفظ يعود إلى (الكتاب) وهو عربية وليس من ماندنكو.

• عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويُثيب عليها ) رواه البخاري.

فالأجداد والآباء كانوا يترجمون لفظ (الهدية) في لغتنا المحلية الأصلية “ماندنكو” ب ( فِيسِيرِ fissyry ) هو ما يقدم إلى صديق أو حبيب تلتفا وإكراما.

والمعاصرون، يترجمون لفظ ( الهدية ) ب ( cadeau ) وهذا اللفظ فرنسية وليس من لغتنا ماندنكو.

• (الإيمان بالله)

فالأجداد والآباء كانوا يترجمون لفظ (الإيمان) في لغتنا المحلية الأصلية “ماندنكو” ب ( دِنْغُنِيَا dèguènèya ) وهو التصديق والاعتقاد الجازم بوجود الله تعالى.

ويمكن قياس هذه النماذج الواردة في لغتنا ماندنكو بغيرها من اللغات المحلية الأصلية في كوت ديفوار.

الخاتمة:

الحمد لله الذي جعل لكل بداية نهاية ولكل نهاية بداية، لقد وصلنا - بفضل الله ومّته - الغاية من إعداد

هذا البحث المتواضع، من هنا، وقبل الانطلاق للوداع، يسرنا أن نطلع القارئ على أهمّ النتائج التي حصل عليها البحث، وهي كالتالي:

- 1- ألقى البحث الضوء على مفهوم الترجمة لغة واصطلاحاً مع ذكر أنواعها .
  - 2 - تناول دور الترجمة في التواصل بين الشعوب ومفهوم الترجمة الدينية وأنواعها وأهميتها،
  - 3 - تناول نبذة يسيرة عن كوت ديفوار، وموقعه الجغرافي...
  - 4 - سلط الضوء على مقارنة الترجمة الدينية بين اللغات القديمة والحديثة في كوت ديفوار، وبين كذلك إيجابيات وسلبيات كل من اللغات القديمة والحديثة عند الترجمة الدينية
  - 5- تحدث عن مفهوم اللغات القديمة والحديثة في كوت ديفوار .
  - 6- تناول البحث بعض النماذج لترجمة الدينية بين اللغات القديمة والحديثة
- وبعد، فلا ينبغي لنا أن ننسى قول العماد الأصفهاني: (إي رأيت أنّه لا يكتب إنسان في يومه إلا وقال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذلك لكان يستحسن، ولو كان قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر)، ولذا فكل إنسان يوخذ منه، ويردّ عليه، فما أجدر الإنسان بالتقصير والعيوب إذا لم يحفظه ستار العيوب، فالكمال لله وحده، والحمد لله هداً لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأستغفره مما ندّ عن القلم وزلّ، وما غاب عن الفكر وضلّ، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

## قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. الحديث النبوي الشريف
3. ابن جني، الخصائص ج3، دار النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
4. الزبيدي تاج العروس ، ج31
5. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج2،



6. مصطفى ديب البغا، محيي الدين ديب مستو الواضح في علوم القرآن،
7. الترجمة تعريفها أنواعها صعوباتها - مبعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية  
<https://mot3ath.com>
8. الترجمة وحوار الثقافات، الطالبة: لواتي فاطمة ، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان “ الجزائر ”
9. الترجمة وخصائص النص الديني، ياسمين قلو، حورية بوشريحة - معهد الترجمة جامعة الجزائر،
10. الدعوة الإسلامية في مواجهة التنصير في كوت ديفوار، أستاذ بكر صديق وترا، البحث لنيل درجة الماجستير في الدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام 2010-2012
11. التعايش الإسلامي والمسيحي في أفريقيا الغربية كوت ديفوار نموذجاً 1859، كوني أرنا، رسالة لنيل الدكتوراه
12. اللغة الرسمية لكوت ديفوار -  
<https://ar.history-hub.com/ma-allghat-alty-ytm-althdth-bha-fy-kot-dyfoa>